العرب
الإثنين 2019/12/30
السنة 42 العدد 11572

مانشيني يقود انتفاضة إيطاليا

الآتزوري يعود إلى مصاف المرشحين للمنافسة على الألقاب

التتويج يعيد البريق

رقمان قياسيان وعشرة انتصارات و37 هدفا.. ثلاثة ملامح رسمت انتفاضة المنتخب الإيطالي لكرة القدم في 2019 وعودة الفريق بقيادة مديره الفني روبرتو مانشيني إلى مصاف الفرق المرشحة بقوة للمنافسة على الألقاب.

روما – تلقى المنتخب الإيطالي قبل أقل من عامين فقط، صفعة قوية بسقوطه في أواخر عام 2017 أمام نظيره السويدي في الملحق الأوروبي الفاصل بتصفيات كأس العالم 2018 بروسيا ليغيب الفريق عن النهائيات للمرة الأولى منذ ستة عقود.

وبعد أشهر قليلة، لم يجد الاتحاد الإيطالي للعبة سوى التعاقد مع الإيطالي روبرتو مانشيني ليتولى تدريب الفريق بعقد ينتهي في 2020 إلا في حالة تأهل الفريق إلى بطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2020) حيث يتم تمديد العقد تلقائيا في هذه الحالة إلى 2022.

ولم تكن مهمة مانشيني سهلة بالتأكيد في ظل ندرة المواهب الكروية لإيطاليا بعد اعتزال أو ابتعاد معظم العناصر التي اعتمد عليها الآتزوري في الفوز بلقب كأس العالم 2006 والوصول إلى نهائي يورو 2012.

كما كان مانشيني بحاجة إلى علاج واحدة من أبرز وأصعب السلبيات التي واجهت الفريق وتسببت في إخفاقاته على مدار السنوات الماضية وفي مقدمتها الخروج صفر اليدين من تصفيات مونديال 2018 وهي عدم القدرة على هز شباك منافسيه وترجمة تفوقه في بعض المباريات إلى أهداف.

وتمثلت صعوبة حل هذه السلبية في عدم وفرة الهدافين أصحاب الطراز العالمي والفريد لدى الآتزوري خاصة مع استمرار ابتعاد المهاجم ماريو بالوتيللي عن حسابات الفريق بسبب أزماته ومشاكله المتتالية.

وخلال 12 مباراة خاضها الفريق في عامي 2017 و2018 قبل بداية مهمة مانشيني مع الفريق، سجل الآتزوري 16 هدفا فقط بمتوسط 1.25 هدف للمباراة الواحدة علما بأن خمسة من هذه الأهداف كانت في المباراة التي فاز فيها على منتخب ليشتنشتاين المتواضع 0–5 في تصفيات مونديال 2018.

ورغم فوز الفريق على نظيره السعودي 2–1 وديا في أول مباراة له تحت قيادة مانشيني، لم تكن بداية عمل مانشيني لإعادة بناء الفريق سهلة خاصة مع تعرضه لأكثر من كبوة مثل الهزيمة 1–3 أمام المنتخب الفرنسي والتعادل في أكثر من مباراة أمام إنجلترا وبولندا وهولندا وأوكرانيا.

رقم قياسي

لكن تجارب مانشيني أثمرت أخيرا حيث قدم الفريق انطلاقة رائعة وغير مسبوقة خلال مسيرته في عام 2019 الذي يعتبر عاما استثنائيا بالفعل في مسيرة الآتزوري.

وخلال هذا العام، فاز الآتزوري في جميع المباريات العشر في مجموعته بتصفيات يورو 2020 ليرفع رصيده من الانتصارات المتتالية إلى 11 انتصارا متتاليا بدأت من خلال الفوز الودي على نظيره المنتخب الأميركي 1–0 في 20 نوفمبر 2018.

> تجارب مانشيني أثمرت أخيرا حيث قدم الفريق انطلاقة رائعة وغير مسبوقة خلال مسيرته في عام 2019 الذي يعتبر عاما استثنائيا في مسيرة الآتزوري

وحطم مانشيني بهذه الانتصارات الـ11 رقما قياسيا ظل صامدا على مدار 80 عاما وهو الرقم القياسي الذي حققه فيتوريو بوتزو بين عامي 1938 و1939 عندما قاد الآتزوري إلى تسعة انتصارات متتالية ليصبح أول مدرب يحقق هذا العدد من الانتصارات المتتالية مع الآتزوري حتى نجح مانشيني في تحطيم هذا الرقم القياسي. وما زالت الفرصة سانحة أمام مانشيني لتعزيز هذا الرقم القياسي خلال عام 2020 رغم صعوبة المواجهات التي تنتظر الفريق في بداية مسيرته بالعام الجديد حيث يلتقي نظيريه الإنجليزي والألماني وديا في مارس المقبل.

ولم تكن الانتصارات الـ11 المتتالية هي الرقم القياسي الوحيد الذي حققه مانشيني والآتزوري في 2019 حيث كان الفوز على مضيفه البوسني هو العاشر على التوالي خارج ملعبه ليحطم رقم بوتزو وهو ست مباريات على التوالي في المباريات التي يخوضها خارج ملعبه ليكون رقما قياسيا ثانيا للفريق ومدربه في 2019.

الإنجاز الأكبر

لكن الإنجاز الأكبر لمانشيني مع الفريق كان التحول الكبير في أسلوب لعب الآتزوري الذي ينتمي إلى مدرسة اشتهرت بالاعتماد أساسا على الناحية الدفاعية. وخلال مسيرة الفريق في المباريات العشرة بتصفيات يورو 2020 على مدار 2019، كان الآتزوري فريقا هجوميا من طراز رفيع حيث سجل الفريق 37 هدفا بمتوسط تهديف بلغ 3.7 هدف للمباراة الواحدة وهو ثلاثة أمثال متوسط التهديف في آخر 12 مباراة له قبل بدء مهمة مانشيني.

وكان الآتزوري ثاني أكثر الفرق تسجيلا للأهداف في تصفيات يورو 2020 متساويا مع نظيره الإنجليزي ولم يتفوق عليهما سوى المنتخب البلجيكي الذي أحرز 40 هدفا في مبارياته العشر بالتصفيات، ولكن الآتزوري يأتي في المرتبة الرابعة من حيث القدرات التهديفية بهذه التصفيات حيث سجل المنتخب الإنجليزي أهدافه الـ37 في ثماني مباريات فقط ليصبح صاحب أعلى نسبة تهديف (4.63 هدف بالمباراة الواحدة) متفوقا على بلجيكا (أربعة أهداف للمباراة الواحدة) وألمانيا (30 هدفا في ثماني مباريات بمتوسط 3.75 هدف للمباراة الواحدة).

راندولف يضع حدا لمسيرة 17 عاما

نيويورك – وضع لاعب الارتكاز زاك راندولف حدا لمسيرته في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين عن 38 عاما، وذلك بعد أن كان من نجومه طيلة 17 موسما. وقال راندولف، السبت، في حسابه على تويتر "لقد أعطيت كل شيء لهذه الرياضة، وهي أعطتني الكثير".

وبدأ راندولف الذي سجل خلال مسيرته في الدوري 18578 نقطة مع 10208 متابعات إلا أن مباراته الأخيرة تعود إلى 19 مارس 2018، مشواره في "أن.بي.أي" عام 2001 عندما انتدبه بورتلاند ترايل بلايزرز كالخيار رقم 19 في الجولة الأولى من الـ"درافت" المخصص لاستقدام لاعبي الجامعات وحتى الثانويات والأجانب إلى الدوري.

ودافع راندولف عن ألوان بورتلاند حتى 2007 قبل الانتقال إلى نيويورك نيكس (2007–2008) ثم لوس أنجلس كليبرز (2008–2009) وممفيس غريزليز (2009–2017) وأخيرا ساكرامنتو كينغز (2017–2019).

وشارك راندولف في مباراة كل النجوم "أول ستارز" الاستعراضية عامي 2010 و2013 وخاض الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" سبع مرات متتالية في صفوف ممفيس بين 2011 و2017، ووصل مع الأخير إلى نهائي المنطقة الغربية عام 2013 للمرة الأولى في تاريخ هذا النادي.

واقتنص فريق لوس أنجلس ليكرز صدارة المجموعة الغربية لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين مستغلا خسارة غريمه اللدود لوس أنجلس كليبرز. وفاز ليكرز على مضيفه بورتلاند 128–120 في الوقت الذي خسر فيه كليبرز على يد ضيفه يوتا جاز 107–120.

ورفع ليكرز رصيده في صدارة المجموعة الغربية إلى 57 نقطة بفارق المواجهات فقط عن كليبرز الذي يمتلك نفس رصيد النقاط.

وتألق كيلي كوزما بشكل لافت وسجل 24 نقطة لليكرز وأضاف ليبرون جيمس 21 نقطة و16 تمريرة حاسمة.

وأنهى ليكرز مسيرة هزائمه التي امتدت لأربع مباريات متتالية. وتجاوز كوزما الإصابات التي أثرت عليه طويلا هذا الموسم ونجح في تسجيل 20 نقطة أو أكثر للمباراة الثانية على التوالي.

وسجل أنتوني ديفيز 20 نقطة وتسع متابعات لليكرز فيما سجل داميان ليلارد 31 نقطة لبورتلاند وأضاف زميله حسن وايتساید 19 نقطة و16 متابعة.

وفي باقي المباريات فاز دنفر نجتس على ممفيس جريزليس 119–110 ونيو أورليانز على إنديانا بيسرز 120–98 وتورنتو رابترز على بوسطن سيلتكس 113–97.

دييغو فورلان يودع الملاعب

مونتيفيديو – ودع الأوروغواني دييغو فورلان ملاعب كرة القدم، ووضع فورلان البالغ 40 عاما نهاية لمسيرته الاحترافية بمباراة اعتزال من شوطين كل منهما مدته 35 دقيقة أقيمت على ملعب "سنتيناريو" العريق في العاصمة الأوروغوانية مونتيفيديو.

وحظيت بمشاركة العديد من اللاعبين السابقين والحاليين مثل الأوروغوانيين لويس سواريز وسيباستيان "لوكو" أبريو، والأرجنتينيين خافيير زانيتي وخوان رامون ريكيلمي وخوان سيباستيان فيرون.

وارتدى فورلان في المباراة قميص منتخب أوروغواي رقم 10 ولعب في الشوط الأول مع فريق أوروغواي بقيادة مدرب "السيليستي" أوسكار واشنطن تاباريز وفي الثاني مع فريق أصدقائه. في الدقيقة الثالثة من المباراة أهدى لويس سواريز الكرة لفورلان داخل منطقة الجزاء مستغلا خلو المرمى، إلا أن الأخير صوبها بشكل مفاجئ خارج الشباك.

> فورلان حظي بمشوار رياضي رائع ولعب للعديد من الأندية الكبرى مثل مانشستر يونايتد الإنجليزي وإنتر ميلان الإيطالي

وانتهت المباراة لكن الحفل استمر بالمزيد من الألعاب النارية وعرض فيديو لأهداف فورلان مع منتخب أوروغواي على شاشة الملعب. وقبل أن يغادر فورلان الملعب توجه بالشكر للجماهير واللاعبين الذين شاركوا في مباراة وداعه.

وسيبدأ فورلان مرحلة جديدة في مشواره بتدريب فريق بينيارول الأوروغواني. وكان فورلان، أحد أهم اللاعبين في تاريخ أوروغواي، قد أعلن في السادس من أغسطس الماضي اعتزال كرة القدم وهو في سن الـ40، بعدما قضى أكثر من عام دون لعب.

وحظي فورلان بمشوار رياضي رائع ولعب للعديد من الأندية الكبرى مثل إندبندينتي الأرجنتيني، وبينيارول الأوروغواني، وإنتر البرازيلي، وأتلتيكو مدريد وفياريال الإسبانيين، ومانشستر يونايتد الإنجليزي وإنتر ميلان الإيطالي.

كما توج فورلان بجائزة الكرة الذهبية لمونديال جنوب أفريقيا 2010 وجائزة البيتشيتشي (أفضل هداف) لليغا الإسبانية موسم 2008–2009 والحذاء الذهبي لليوفيا وكأس وكالة الأنباء الإسبانية في عام 2005.

هاميلتون يقترب من رقم شوماخر

لندن – مضى الكثير وبقي القليل بالنسبة إلى البريطاني لويس هاميلتون، فسائق مرسيدس الذي أحرز في العام 2019 لقبه العالمي السادس في الفورمولا واحد، حفر اسمه في سجلات التاريخ وينتظر المحطة الأهم: معادلة الرقم القياسي للألماني ميكايل شوماخر.

قدم البريطاني (34 عاما) سنة مذهلة، وأنهى الموسم فائزا في 11 من الجوائز الكبرى الـ21. وسيسعى للقب رابع توالیا في 2020، وهو عام قد يشهد مفاجأة كبرى في عالم الفئة الأولى: انضمام البريطاني إلى فريق فيراري الإيطالي الذي أحرز معه شوماخر خمسة من ألقابه السبعة. من بداية بطولة 2019، لم يظهر أي سائق آخر بمستوى مماثل لما كان يقدمه سائق مرسيدس، ومنافسه الأبرز والوحيد كان زميله الفنلندي فالتيري بوتاس الذي أنهى العام وصيفا له في ترتيب السائقين.

قاد هاميلتون وبوتاس فريقهما إلى مواصلة هيمنته، مع ثنائية سادسة توالیا للسائقين والصانعين.

وعلى رغم المنافسة المتأخرة من فيراري وسائقيه الألماني سيباستيان فيتل وشارل لوكلير من موناكو، وبعض محاولات سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن، كان 2019 عام هاميلتون، كما يرجح أن تكون 2020 السنة التي يصبح فيها اسمه ملاصقا لاسم شوماخر كالسائق الأكثر تتويجا في أكثر رياضات السرعة تطلبا.

وفي حال تابع هاميلتون على المنوال ذاته فسيحطم العام المقبل الرقم القياسي لاكبر عدد من الانتصارات في الفئة الأولى المسجل باسم "البارون الأحمر" وهو 91 فوزا، علما أن البريطاني ختم الموسم الماضي بفوزه الـ84 على حلبة مرسى ياس في أبوظبي.

وفي سجله أيضا الرقم القياسي لعدد الانطلاق من المركز الأول مع 88 مرة، محطما الرقم السابق الذي كان يحمله "شوماخر" نفسه (68).

الجيل الجديد

طوت الفورمولا – 1 التي انطلقت منافسات بطولتها في 1950، صفحة السباق الألف خلال هذه السنة، وذلك في جائزة الصين الكبرى التي انتهت بتتويج هاميلتون. معه، اكتسبت الفئة الأولى سائقا لا يتمتع فقط بالمهارة والسرعة، بل أيضا بصفات المنافس الناضج الصبور مع الخبرة.

وفرض هاميلتون نفسه (مجددا) في عام شهد صعود العديد من النجوم الشبان المتمتعين بمهارة لافتة، لكن الذين يعانون أيضا من تهور يعود إلى رغبة جامحة في إثبات الذات على حلبات التنافس.

على سبيل المثال، تمكن البريطاني في جائزة موناكو الكبرى من احتواء الضغط الذي فرضه عليه فيرشتابن في اللفات الأخيرة، على الرغم من أن إطارات سيارة مرسيدس كانت متآكلة بشكل كبير. في المجر، تكررت المنافسة، لكن هذه المرة مع الهولندي متصدرا والبريطاني مطاردا.

يدرك هاميلتون أن رقم شوماخر ليس التحدي الوحيد أمامه، بل سيكون أيضا في العام 2020 أمام نهم الجيل الجديد لكسر هيمنته على البطولة التي تبحث منذ نحو عقد من الزمن عن بطل جديد يرفع كأسها، ولا يكون اسمه هاميلتون أو فيتل أو الألماني المعتزل نيكو روزبرغ.

وأقر هاميلتون بوجود العديد من السائقين الشبان على الحلبات، مشيرا إلى أنه "ثاني أكبر سائق سنا في الفورمولا – 1 حاليا (بعد بطل العالم السابق الفنلندي كيمي رايكونن)، والهدف هو مواصلة بلوغ مستويات جديدة". في الوقت الراهن، يبدو من الصعوبة أن تميل الترجيحات بعيدا من معادلة هاميلتون لرقم شوماخر في ختام بطولة 2020. حسابات المنطق والمهارة والخبرة وقوة سيارة مرسيدس وثباتها، تفرض نفسها، وتصب كلها في صالحه. لكن السؤال الذي سيطرح بحال حقق هاميلتون المتوقع، سيكون ماذا بعد؟

فيراري في 2021

أحرز هاميلتون مع مرسيدس خمسة من ألقابه الستة (توج بطلا للمرة الأولى مع ماكلارين في 2008). علاقته العضوية مع الفريق، وبرئيسه غير التنفيذي الراحل النمسوي نيكي لاودا ومديره توتو وولف، تجعلت من الصعوبة بمكان تخيل البريطاني تحت ألوان فريق آخر قبل الاعتزال.

ينتهي الرابط الرسمي بين الطرفين بختام 2020، وقبل أن تدخل الفورمولا واحد عهد القواعد الجديدة في السنة التالية. لكن في غياب أي إعلان عن تمديد عقد هاميلتون مع مرسيدس، بدأت كواليس البطولة تهمس بخطوة يسأل عنها الجميع: هل هاميلتون مع فيراري في 2021؟ وفي ظل علاقة متفاوتة مع الألماني، وامتعاض الأخير من بعض أخطاء فيراري وعثراته مؤخرا، يبدو لوكلير مياليا لتفضيل زمالة هاميلتون.

ميسي.. المهارة والأهداف تهزم الألقاب

برشلونة (إسبانيا) – قبل ثلاثة شهور، كانت معظم التكهنات تشير إلى فوز الهولندي فيرجيل فان دايك مدافع ليفربول الإنجليزي بجائزة "الأفضل" لعام 2019 والتي تمنح إلى أفضل لاعب في العام باستفتاء الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وذلك بعد الدور البارز الذي لعبه فان دايك في فوز ليفربول بلقب دوري أبطال أوروبا.

ولكن الفيفا فاجأ الجميع بإعلان الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الإسباني فائزا بالجائزة خلال حفل جوائز الفيفا الذي أقيم بمدينة ميلانو الإيطالية في 23 سبتمبر الماضي.

وحقق ميسي رقما قياسيا خاصا للغاية بعدما أصبح أول لاعب في التاريخ يفوز بالجائزة ست مرات متفوقا بذلك على منافسه التقليدي العنيد البرتغالي كريستيانو رونالدو شريكه السابق في صدارة القائمة الذهبية للجائزة حيث أحرز رونالدو هذه الجائزة خمس مرات.

ولم تمض سوى أسابيع قليلة حتى أحرز ميسي جائزة أخرى على نفس القدر من الأهمية وهي جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم والمقدمة من مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية المتخصصة.

ونظرا لاختلاف معايير التقييم بين الجائزتين العريقتين واختلاف هوية الفائز بالجائزتين في بعض الأعوام سابقا، كان فوز ميسي بكليهما في 2019 تأكيدا على أحقيته بالجائزتين وعدم وجود مجاملات في منحه أي منهما رغم إخفاقه مع برشلونة في دوري الأبطال ومع المنتخب الأرجنتيني في بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) التي استضافتها البرازيل منتصف هذا العام.

وكانت هذه هي المرة الأولى التي يحرز فيها ميسي كلا من الجائزتين منذ 2015 لتكون الأولى له في كل منهما بعد فك الشراكة التي جمعت بين الفيفا و"فرانس فوتبول" بين عامي 2010 و2015، علما بأن ميسي توج بالجائزة خلال تلك الفترة أربع مرات بخلاف فوزه أيضا بكل من الجائزتين على حدة في 2009.

والحقيقة أن ميسي لم يحرز لقب دوري الأبطال الأوروبي مع برشلونة في الموسم الماضي 2018–2019 وأخفق مجددا في الفوز بأول لقب له مع المنتخب الأرجنتيني بعدما سقط مع الفريق في مواجهة المنتخب البرازيلي في المربع الذهبي لكوبا أميركا 2019.

ولكن النجم الأرجنتيني الشهير قدم من العروض والأهداف الغزيرة في عام 2019 ما نجح من خلالها في الحصول على أكبر قدر من الأصوات في الاستفتاء على كل من الجائزتين متفوقا بهذا على فان دايك الذي لعب دورا بارزا في فوز ليفربول بلقب دوري الأبطال للمرة الأولى منذ 2005. ولعبت العروض الفنية المميزة لميسي ومهارات وأهداف اللاعب التي أمتعت عشاق اللعبة دورا أكبر من منصات التتويج والقوة في الأداء.